

فيلم عن غزة يحصد جائزة أفضل وثائقي في مهرجان كان



الأحد 20 مايو 2018 12:05 م

فاز فيلم عن مجزرة راحت ضحيتها عائلة في قطاع غزة خلال عملية للجيش الإسرائيلي، بجائزة "العين الذهبية" لأفضل وثائقي في الدورة الحادية والسبعين من مهرجان كان السينمائي.

ولجأ المخرج الإيطالي ستيفانو سافونا في فيلمه الوثائقي "طريق سموني" إلى رسوم متحركة لإعادة تشكيل أفضع المشاهد وإرجاع الحياة للقتلى البالغ عددهم 29 فردا من العائلة عينها من البالغين وأطفال.

وتتداخل رسوم بالأبيض والأسود مع مقابلات تحيي ماضيا ثقيلا الوطأة وتحل محل المحفوظات وأكد سافونا الذي تخصص في علم الآثار أن "الرسوم المتحركة تسمح لكم بطريقة ما بإرجاع الموتى".

واستغرق العمل على هذا الفيلم الذي قدم في إطار فعاليات أسبوعي المخرجين تسع سنوات وهو يتمحور على عملية "الرمصاص المصوب" التي شنها الجيش الإسرائيلي على القطاع المحاصر بين 27 كانون الأول/ديسمبر 2008 و18 كانون الثاني/يناير 2009. واستند المخرج في عمله هذا إلى وثائق للصليب الأحمر والأمم المتحدة، وتقارير داخلية للجيش الإسرائيلي.

وأشادت لجنة التحكيم التي يرأسها الفرنسي إيمانويل فينكل بستيفانو سافونا "منبهة بحصافة آليته وزرانة وجهة نظره وبصيرته الثاقبة، واتقانه تقنية التحريك، وجودة أسلوبه السردي".

وقال سافونا في تصريحات لوكالة فرانس برس "كان الوضع مأسويا في غزة قبل 25 عاما، وقد تفاقم الوضع وجرّ ما أردته هو إبراز هؤلاء الأشخاص وإعطاؤهم الكلمة"، رافضا التعليق على حمام الدم الذي شهدته غزة في مطلع الأسبوع.